

التحولات الاقتصادية و المالية و الاجتماعية و الفكرية في العالم خلال القرن 19

مقدمة : شكلت أوروبا الغربية مهدا للنظام الرأسمالي الذي امتد إلى أمريكا الشمالية و اليابان . فما هي التحولات الاقتصادية و المالية و الاجتماعية و الفكرية في العالم الرأسمالي أثناء القرن 19 م ؟

التحولات الاقتصادية و المالية :

1 – تعددت مظاهر التحولات الاقتصادية :

- * تجلى التطور الصناعي في تعميم المحرك البخاري ، و اختراع أنواع أخرى من المحركات ، و ظهور المصانع الكبرى ، و ازدهار بعض الصناعات في طبيعتها : صناعة الفولاذ و الصلب و الصناعة الميكانيكية و الكيماوية ، و تزايد المردود و الإنتاج أمام تطور الأساليب و التقنيات ، و ارتفاع حصة الصادرات الصناعية.
- * أخذت الفلاحة في الدول الرأسمالية تستخدم الآلات و الأسمدة، و تعتمد على انتقاء الأنواع الجيدة من المزروعات و سلالات الماشية، بالإضافة ، إلى إتباع الدورة الزراعية و استغلال البحث العلمي و ارتباط الفلاحة بالصناعة و التجارة.
- * تضاعفت المبادلات الخارجية للبلدان الرأسمالية التي نهج بعضها نظام التبادل الحر الذي جاء كبديل للحماية الجمركية (فرض قيود جمركية على الواردات لحماية الإنتاج الوطني) . كما نشطت المبادلات الداخلية لنفس الدول.

2 – ارتبطت التحولات الاقتصادية بعوامل مختلفة :

- أ- العامل التنظيمي : قام النهج الليبرالي الكلاسيكي على مبادئ منها حرية الإنتاج و التبادل التجاري ، و قانون العرض و الطلب ، و البحث عن الربح . و اتخذ التركيز الرأسمالي شكلين أساسيين هما :
 - التركيز الأفقي: اندماج الشركات التي لها نفس التخصص.
 - التركيز العمودي: اندماج الشركات ذات التخصصات المتكاملة.
- ب- دور الفاعلين الاقتصاديين الجدد : و من أبرزهم :
 - الأبنك : مؤسسات مالية أصبحت تستثمر في مختلف الأنشطة الاقتصادية ، إلى جانب تقديم القروض و جمع الودائع .
 - المقاولات الكبرى : مؤسسات اقتصادية قوية ناتجة عن التركيز الرأسمالي . (التروست ، الهولدينغ)
 - الشركات المجهولة الاسم : شركات كبيرة ذات رأسمال موزع على أكبر عدد من المساهمين
- ج- التقدم التقني و العلمي: اخترعت محركات جديدة كالمحرك الانفجاري و الكهربائي، و همت الابتكارات صناعات متعددة و قطاعات الفلاحة و المواصلات و وسائل الاتصال .

د- ثورة المواصلات : توسعت شبكة السكك الحديدية في أوروبا الغربية و الولايات م الأمريكية ، و اخترعت السفينة البخارية فأقيمت خطوط بحرية منتظمة بين أوروبا و باقي القارات ، و تم حفر القنوات النهرية و البحرية كما تم ترصيف الطرق البرية .

التحولات الديمغرافية و الاجتماعية :

1 – شهد العالم الرأسمالي تحولات ديمغرافية مهمة من أبرزها:

- تضاعف عدد السكان بفعل انخفاض نسبة الوفيات أمام تحسن التغذية و تقدم الطب ، مقابل ارتفاع نسبة الولادات .
- نمو حضري سريع أمام انتشار الهجرة القروية.
- تزايد الهجرة القروية لعدة أسباب منها الثورة الصناعية ، و التوسع الرأسمالي ، و ضعف الدخل الفلاحي.

2 – تغيرت البنية الاجتماعية في البلدان الرأسمالية :

* تزايد نفوذ البورجوازية التي سيطرت على الأنشطة الصناعية و التجارية و الخدماتية و الفلاحة العصرية . في حين تراجع مكانة طبقة النبلاء ، و أدت حركة التصنيع إلى تكاثر اليد العاملة التي عانت من ظروف معيشية قاسية منها ضعف الأجور و طول مدة العمل اليومي و السكن غير اللائق و انتشار الأمراض و سوء التغذية و استغلال الأطفال و النساء .

بروز الفكر الاشتراكي و الحركة النقابية :

1 – ظهر الفكر الاشتراكي بأوروبا خلال القرن 19 م :

- * من انعكاسات الثورة الصناعية استغلال العمال من طرف البورجوازية و معاناتهم من البؤس الاجتماعي، و بالتالي ظهر الفكر الاشتراكي للدفاع عن مصالحهم .
- * صنفت الاشتراكية إلى نوعين هما :
 - الاشتراكية الطوباوية (أو الخيالية أو المثالية) : التي انتقدت مبادئ الرأسمالية ، و نادى بسيطرة الدولة على وسائل الإنتاج ، و تزعمها بعض المفكرين منهم الفرنسي سان سيمون و الإنجليزي روبرت أوين . و تولدت عنها الاشتراكية الفوضوية بقيادة الفرنسي برونو
 - الاشتراكية العلمية : التي اعتبرت الصراع الطبقي أساس التطور التاريخي ، و دعت إلى العنف الثوري (الإضرابات و المظاهرات) من أجل القضاء على الرأسمالية و إقامة النظام الاشتراكي . و من أهم زعماء هذا الاتجاه المفكر الألماني كارل ماركس .

2- نشأت و تطورت الحركة النقابية في البلدان الرأسمالية :

* في النصف الأول من القرن 19 شكل العمال في بعض بلدان أوروبا الغربية عدة جمعيات من أجل الدفاع عن حقوقهم . و في النصف الثاني من نفس القرن تأسست نقابات عمالية قوية في كل من إنجلترا و فرنسا و ألمانيا . و تكتلت هذه النقابات عالميا في إطار الأممية الأولى و الثانية (الاتحاد العالمي للنقابات) .

* أسفر نضال العمال عن تحقيق عدة مكتسبات من أبرزها : تقليص ساعات العمل اليومي ، و الزيادة في الأجور ، و إحداث تعويضات المرض و حوادث الشغل و البطالة و التقاعد ، و حق الإضراب ، و الاستفادة من العطل المؤدى عنها ، و الاحتفال بعيد الشغل في فاتح ماي من كل سنة .

خاتمة : أدت هذه التحولات إلى تدعيم مكانة أوروبا عالميا و احتدام التنافس الامبريالي بين دولها الأكثر قوة .

شرح العبارات :

- * هنري بيسمر (1818 – 1898) : مخترع إنجليزي ، ابتكر طريقة لإنتاج الفولاذ بأقل تكلفة .
- * الدورة الزراعية أو التناوب الزراعي : تعاقب مزروعات مختلفة في نفس الحقل للحفاظ على خصوبة التربة .
- * إراحة الأرض : عدم استغلال الأرض في بعض المواسم الفلاحية بهدف الحد من استنزاف التربة .
- * فائض الإنتاج أو تضخم الإنتاج : الإنتاج أكثر من الاستهلاك (العرض أكثر من الطلب)
- * الرأسمالية التجارية : المرحلة الأولى من مراحل النظام الرأسمالي اعتمدت على استثمار الأموال في الميدان التجاري .
- * الرأسمالية الصناعية : المرحلة الثانية من النظام الرأسمالي اقترنت باستثمار الأموال في المجال الصناعي .
- * الرأسمالية المالية : المرحلة الثالثة من النظام الرأسمالي من مظاهرها توجه الأبنك نحو الاستثمار في مختلف الأنشطة الاقتصادية ، وإحداث البورصات وشركات التأمين .
- * الرأسمالية الفلاحية : مرحلة من مراحل النظام الرأسمالي ، قامت على إدخال الأساليب والتقنيات الحديثة في المجال الفلاحي .
- * التروست : شركة ضخمة ناتجة عن التركيز الرأسمالي .
- * الهولدينغ : مؤسسة مالية تمتلك غالبية أسهم عدة شركات .
- * الأقطاعية أو الفيودالية أو النبلاء : طبقة غنية تهيمن على الفلاحة التقليدية .
- * البورجوازية : طبقة غنية تسيطر على الأنشطة الاقتصادية العصرية .
- * العامل : الفرد الذي يبيع قوة عمله مقابل أجر .
- * الفوضوية : فرع من الاشتراكية الطوباوية دعا إلى إلغاء الدولة ، ومن أشهر زعمائها الفرنسي برودون و الروسي باكونين .

إعداد : د . قصابوي

1 باك علوم- تاريخ - م 1 - الوحدة 3 : التنافس الإمبريالي و اندلاع الحرب العالمية الأولى

مقدمة

آل التنافس الإمبريالي بين الدول الأوروبية إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى .
ما هي مظاهر التنافس الإمبريالي ؟ وماذا عن سياسة التحالفات و التسابق نحو التسلح ؟ و ما دور الأزمات الدولية في اندلاع الحرب العالمية الأولى ؟

1- التنافس الإمبريالي:

1.1 التنافس الإقتصادي:

* في أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 ، اشتد الصراع بين الدول الأوروبية من أجل السيطرة على الأسواق الخارجية بهدف تصريف فائض الإنتاج الصناعي ، وجلب المواد الأولية ، و تصدير رؤوس الأموال ، وتشجيع فقرائها على الهجرة إلى المستعمرات للتخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية و الأزمات الاقتصادية الدورية .

* ظلت بريطانيا أول قوة صناعية و تجارية في العالم إلى حدود نهاية القرن 19 . لكنها أصبحت مهددة من طرف ألمانيا التي شهد اقتصادها تطورا سريعا ، و الولايات المتحدة الأمريكية التي تولت الزعامة الاقتصادية العالمية لاحقا ، وفرنسا القوة الاقتصادية الرابعة عالميا . بالإضافة إلى دول أخرى صاعدة مثل إيطاليا و هولندا و بلجيكا .

1.2-التنافس السياسي :

* ارتبطت النزاعات الأوروبية قبيل 1914 بالمصالح الشخصية لكل دولة و التي يمكن تحديدها على الشكل الآتي :

- بريطانيا: كانت تستهدف التحكم في الملاحة البحرية العالمية و تتضايق من القوة البحرية الألمانية المتنامية
- ألمانيا : اهتمت بالتوسع الإمبريالي على حساب مصالح القوتين الاستعماريتين : إنجلترا و فرنسا
- فرنسا : تطلعت إلى استرجاع الأزراس و اللورين المحتلتين من طرف ألمانيا ، واستكمال بناء إمبراطوريتها الاستعمارية .
- إيطاليا : أرادت تحرير أراضيها الشمالية من الاحتلال النمساوي ، و الحصول على نصيبها من المستعمرات
- النمسا : ناهضت تحرر القوميات السلافية بزعمارة صربيا
- روسيا : عملت على حماية صربيا و الشعوب السلافية في البلقان .

* توزعت مناطق التنافس الاستعماري على النحو التالي :

- تونس : تنافس فرنسي - إيطالي - إنجليزي
- المغرب : تنافس فرنسي - إسباني - ألماني- إنجليزي.

- مصر: تنافس إنجليزي- فرنسي .

- البلقان : تنافس روسي - نمساوي- عثماني

- الكونغو : تنافس بلجيكي- فرنسي- ألماني

1.3- وسائل التنافس الإمبريالي :

1.3.1- أهم التحالفات والإتفاقيات في أواخر القرن 19 و مطلع القرن 20:

- التحالف الثنائي الألماني- النمساوي (سنة 1879) : تحالف سري استهدف ضمان أمن ألمانيا من أي هجوم فرنسي محتمل .
- التحالف الثلاثي الألماني- النمساوي- الإيطالي (سنة 1882) : حلف دفاعي ضد أي هجوم خارجي .
- التقارب الفرنسي - الروسي (سنة 1892) : توخي الدفاع عن حدود الدولتين ضد أي هجوم محتمل من طرف دول التحالف الثلاثي
- الاتفاق الودي الفرنسي - الإنجليزي (سنة 1904) : استهدف تسوية الصراع الاستعماري الثنائي حول المغرب و مصر .
- الوفاق الثلاثي الفرنسي - الإنجليزي - الروسي (سنة 1907) : حلف عسكري موجه ضد التحالف الثلاثي و خاصة ألمانيا .

ملاحظة : أسفرت هذه التحالفات و الاتفاقيات عن تكوين حلفين متنافرين هما التحالف الثلاثي و الوفاق الثلاثي .

1.3.2- السباق نحو التسلح :

عملت الدول الأوروبية المنتمية للتحالفات السابقة الذكر على تعميم الخدمة العسكرية الإجبارية ، ورفع حجم جيوشها النظامية و الاحتياطية ، و زيادة و تطوير أسلحتها .
احتدم التنافس في ميدان التسلح البحري بين ألمانيا و إنجلترا . في نفس الوقت اشتد التسابق في ميدان التسلح البري بين ألمانيا و فرنسا

1.4- مؤتمرات الدول الإمبريالية لتسوية خلافاتها حول مناطق النفوذ :

- مؤتمر برلين الأول (سنة 1878) : نص على اقتطاع مناطق من الإمبراطورية العثمانية لفائدة النمسا و روسيا ، و استيلاء إنجلترا على قبرص .

- مؤتمر مدريد (سنة 1880) : أكد حق السفراء الأوربيين في حماية رعاياهم المغاربة ، ومنح حق الملكية للأجانب بالمغرب .

- مؤتمر برلين الثاني (1884-1885) : الاتفاق على تقسيم قارة إفريقيا بين الدول الأوروبية المتنافسة ، و على تنظيم الملاحة بحوض الكونغو .

- مؤتمر الجزيرة الخضراء أو الخزيرات (سنة 1906) : قرر إنشاء بنك مخزني ممول من طرف الدول الأوروبية، و تكليف فرنسا و إسبانيا بتكوين شرطة بالموانئ المغربية .

ملاحظة : أدى التنافس الإمبريالي إلى حدوث أزمات دولية .

2 – الأزمات الدولية الممهدة لاندلاع الحرب العالمية الأولى :

2.1 – الأزمات المغربية :

2.1.1- المسألة المغربية الأولى سنة 1905 :

مهدت فرنسا لاحتلال المغرب بعقد اتفاقيات مع كل من إيطاليا و إنجلترا وإسبانيا ، مما أثار غضب ألمانيا التي لها أيضا أطماع استعمارية . في إطار ذلك قام الإمبراطور الألماني كيوم الثاني بزيارة مدينة طنجة سنة 1905 و ألقى بها خطابا عبر فيه عن ضرورة احترام سيادة المغرب ، و دعا إلى عقد مؤتمر دولي لدراسة المسألة المغربية . وبالفعل عقد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906 .

2.1.2- المسألة المغربية الثانية سنة 1908 :

قامت ألمانيا بالتهديد بعد اعتقال بعض رعاياها بالدار البيضاء من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية . وطرحت فرنسا القضية على المحكمة الأوروبية التي حكمت بطرد القنصلين (الألماني و الفرنسي) من المغرب .

2.1.3- المسألة المغربية الثالثة سنة 1911 :

كان رد فعل ألمانيا إزاء الاحتلال الفرنسي لمدينة فاس هو إرسال سفينة حربية إلى أكادير استعدادا لغزو المغرب ، فاضطرت فرنسا إلى التنازل لها عن الكونغو بمقتضى الاتفاق المبرم سنة 1911 .

2.2- أزمات البلقان :

2.2.1 – الأزمة البلقانية الأولى سنة 1908 :

أقدمت النمسا على ضم إقليم البوسنة و الهرسيك ، مما أثار غضب صربيا التي كانت تتطلع إلى إقامة الوحدة السلافية في البلقان بدعم من روسيا .

2.2.2- الأزمة البلقانية الثانية سنة 1913 :

دخلت دول العصبة البلقانية (صربيا، اليونان، بلغاريا) في حرب ضد الإمبراطورية العثمانية. فانهزمت هذه الأخيرة و تخلت عن أراضيها الأوروبية لفائدة الدول المنتصرة .

2.3- اندلاع الحرب العالمية الأولى و مراحلها :

* استغلت النمسا اغتيال ولي عهدا فرنسوا فيرديناند من طرف منظمة صربية في يونيو 1914 ، لتعلن بعد شهر الحرب على صربيا . فسارعت باقي الدول الأعضاء في الوفاق الثلاثي إلى إعلان الحرب ضد الدول الأعضاء في التحالف الثلاثي .

* مرت الحرب العالمية بمرحلتين أساسيتين هما :

- المرحلة الأولى (1914 – 1916) : و تميزت بانتصار ألمانيا على فرنسا و روسيا القيصرية، و دخول إيطاليا الحرب إلى جانب دول الوفاق ، و نهج حرب الخنادق .

- المرحلة الثانية (1917 – 1918) : و تميزت بانتصار الحلفاء (الوفاق) بعد دخول الولايات م الأمريكية الحرب إلى جانبهم ، مقابل انسحاب روسيا الاشتراكية من الحرب و عقدها معاهدة الصلح مع ألمانيا (معاهدة بريست ليتوفسك) .

خاتمة :

أسفر التنافس الإمبريالي عن إنشاء التحالفات العسكرية و السباق نحو التسلح . وبالتالي حدوث المواجهة بين دول الوسط (ألمانيا ، النمسا، بلغاريا، الإمبراطورية العثمانية) و دول الوفاق (فرنسا، إنجلترا، روسيا، و.م. الأمريكية ، إيطاليا) خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918) التي انتهت بانتصار الطرف الأخير. فما هي النتائج العامة لهذه الحرب ؟

ملخص من إعداد : ذ . قصابوي

شرح العبارات :

*الإمبريالية : السياسة التوسعية للبلدان الرأسمالية .

* السلاف : القومية الرئيسية في أوربا الشرقية و تشمل عدة عناصر من أبرزها الروس و الصرب و الهنغاريين .

*البلقان : منطقة كبرى في جنوب شرق أوربا تضم بعض البلدان في طلبعتها اليونان و صربيا و بلغاريا و رومانيا و ألبانيا

* حرب الخنادق : حرب دفاعية اعتمدت على حفر الخنادق و إقامة الأسلاك الشائكة .

أوروبا من نهاية الحرب العالمية الأولى إلى أزمة 1929

- مقدمة :** في الفترة 1914 – 1918 دارت الحرب العالمية الأولى بين دول الوسط و دول الحلفاء وانتهت بانتصار الطرف الأخير .
- كيف أصبحت الخريطة السياسية لأوروبا و العلاقات الدولية بعد الحرب . ع . الأولى ؟
 - ماهي طبيعة الأوضاع الداخلية بأوروبا إلى غاية 1925 ؟
 - كيف تطورت الأوضاع العامة و العلاقات الدولية في الفترة 1925 – 1929 ؟

الخريطة السياسية لأوروبا و العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الأولى :

1 – معاهدات الصلح و تغيير الخريطة السياسية لأوروبا :

- * في سنتي 1919 و 1920 فرض الحلفاء على الدول المنهزمة المعاهدات التالية : معاهدة فرساي مع ألمانيا ، معاهدة سان جرمان مع النمسا ، معاهدة نويي مع بلغاريا ، معاهدة تريانون مع هنغاريا ، معاهدة سيفر مع الإمبراطورية العثمانية . وتضمنت هذه المعاهدات اقتطاعات ترابية و إضعافا عسكريا و غرامات مالية .
- * أسفرت هذه المعاهدات عن تغيير الخريطة السياسية لأوروبا حيث اختفت الإمبراطورية النمساوية-الهنغارية و الإمبراطورية العثمانية، وظهرت دول جديدة، و تقلصت مساحة البلدان المنهزمة لفائدة البلدان المنتصرة و حلفائها .

2 – العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الأولى :

- * ظهرت الخلافات في مؤتمر السلام العالمي بباريس (1919) بين الدول الكبرى : إذ رغبت فرنسا في إضعاف ألمانيا كليا ، بينما تشبثت إنجلترا بالحفاظ على توازن القوى الأوروبية ، و اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية المبادئ 14 لولسون التي تهدف إلى إعادة تنظيم العلاقات الدولية ، في حين طالبت إيطاليا باسترجاع مناطقها المحتلة من طرف النمسا .
- * في سنة 1920 تأسست عصبة الأمم التي استهدفت إقرار السلم العالمي و خلق التعاون الدولي معتمدة على أجهزة داخلية منها الجمعية العامة (جهاز تشريعي للمنظمة) و مجلس العصبة (جهاز تنفيذي) و محكمة العدل الدولية (جهاز قضائي) و الأمانة أو الكتابة العامة (جهاز مسير للمنظمة) .

الأوضاع الداخلية بأوروبا إلى غاية 1925 :

1 – قيام النظام الاشتراكي في روسيا :

- * تلخصت أسباب الثورة البولشفية (الاشتراكية) بروسيا في النقاط الآتية :
- التناقضات الاجتماعية بين الطبقتين الغنية و الفقيرة سواء في المدن أو البوادي .
- تزايد المعارضة السياسية ضد النظام الإمبراطوري الاستبدادي
- الخسائر البشرية و المادية للحرب العالمية الأولى ، و تآزم الوضع الاقتصادي و الاجتماعي الداخلي
- عجز الحكومة الموقته عن مواجهة هذا الوضع المتأزم .
- * في أكتوبر 1917 ، قاد الحزب البولشفي بزعماء لينين الثورة الاشتراكية في روسيا . و قام النظام الاشتراكي الذي اتخذ قرارات استعجالية منها تجريد البورجوازيين و النبلاء من ممتلكاتهم ، و تأمين وسائل الإنتاج ،وتفويت السلطة لمجالس السوفيات (العمال و الفلاحون الفقراء) ، و الانسحاب من الحرب العالمية الأولى .
- * أدت هذه القرارات إلى الحرب الأهلية و التدخل الأجنبي بروسيا في الفترة 1918 – 1921 : حيث شن البورجوازيون و النبلاء الحرب ضد الدولة الاشتراكية بدعم من الدول الرأسمالية الكبرى التي احتلت هوامش روسيا .

2 – انعكاسات الحرب.ع. الأولى على ألمانيا و إيطاليا و فرنسا كنموذج عن أوروبا :

- * خلفت الحرب ع الأولى خسائر بشرية جسيمة، فانخفضت نسبة السكان النشيطين و نسبة التكاثر الطبيعي، و ارتفعت نسبة الشيوخ.
- * دمرت الحرب جميع القطاعات الاقتصادية ، فانخفض الإنتاج الفلاحي و الصناعي و تدهورت المبادلات التجارية .
- * انعكس الوضع الاقتصادي على الجانب الاجتماعي حيث ارتفعت نسبة البطالة و الفقر ، و ارتفعت الأسعار.
- * أدت الحرب إلى تحولات سياسية ، يمكن تحديدها على النحو الآتي :
- ألمانيا : قيام جمهورية فيمار الديمقراطية ، و تصاعد المعارضة من طرف الشيوعيين (جماعة سبارتاكوس) و النازيين (بزعماء أدولف هتلر) .
- إيطاليا : قيام النظام الفاشي (الديكتاتوري-التوسعي) بقيادة موسوليني الذي اعتمد أسلوب الإرهاب للوصول إلى الحكم سنة 1922
- فرنسا : عدم الاستقرار السياسي ، و تزايد نفوذ الحركات المتطرفة .

الأوضاع العامة و العلاقات الدولية بعد معاهدة لوكارنو (1925):

1 – الاستقرار السياسي و الانتعاش الاقتصادي في الفترة 1925 – 1929 :

- * في أكتوبر 1925 وقعت فرنسا و ألمانيا و إنجلترا و إيطاليا و بلجيكا على معاهدة لوكارنو (مدينة في سويسرا) التي نصت على إقرار السلم بينها .
- * في الفترة 1926 – 1929 عرفت أوروبا انتعاشا اقتصاديا انعكس ايجابيا على الوضع الاجتماعي . في نفس الوقت شهدت الولايات المتحدة ازدهارا اقتصاديا . غير أن الأجور كانت أقل تطورا من الإنتاج ، مما مهد لاندلاع الأزمة الاقتصادية .

2 – الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 :

- * ابتداء من الخميس 24 أكتوبر 1929 حدث انهيار الأسهم في بورصة وول استريت بنيويورك . و لم تكن هذه الأزمة المالية سوى انعكاس مباشر لتضخم الإنتاج الذي أدى انخفاض الأسعار و الإفلاس و انتشار البطالة و تدني الأجور.
- * إزاء هذا الوضع ، سحبت الولايات المتحدة أموالها من الخارج . في نفس الوقت سادت الحماية الجمركية ، و بالتالي انتشرت الأزمة في باقي البلدان الرأسمالية و المستعمرات في الفترة 1930 – 1932 .

* خلفت الأزمة الاقتصادية العالمية النتائج التالية :

- اقتصاديا : تضرر جميع القطاعات الاقتصادية ، و تدخل الدولة في الاقتصاد .

- اجتماعيا : ارتفاع البطالة و الفقر ، و كثرة الإضرابات و المظاهرات

- سياسيا : تصاعد المعارضة و وصولها إلى الحكم كما هو الشأن بالنسبة لقيام النظام النازي الألماني (بزعامه هتلر) و النظام العسكري الياباني ، و نهج الأنظمة الفاشية السياسة التوسعية .

خاتمة : أدت مخلفات ما بين الحربين إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية .

ملخص من إعداد : ذ . قصابوي

شرح العبارات :

* **مؤتمر السلام العالمي بباريس (1919) :** أسفر هذا المؤتمر عن عقد معاهدات الصلح بين دول الحلفاء (المنتصرة) و دول الوسط (المنهزمة في الحرب ع الأولى) ، إلى جانب الاتفاق على إنشاء منظمة دولية لإقرار السلم (عصبة الأمم) .

* أبرز شخصيات هذا المؤتمر :

- **كليمانصو :** رئيس مجلس وزراء الفرنسي (1917 – 1920) .

- **لويد جورج :** الوزير الأول البريطاني (1916 – 1922)

- **ولسون :** رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (1912 – 1920) الذي اقترح المبادئ 14 .

* **نيقولا الثاني :** آخر أباطرة روسيا القيصرية الذي وضعت ثورة فبراير 1917 حدا لحكمه .

* **الحكومة المؤقتة (الروسية) :** الحكومة البورجوازية التي تولت السلطة بعد ثورة فبراير 1917 ، و التي تمت الإطاحة بها في ثورة أكتوبر البولشفية من نفس السنة .

* **الحزب البولشفي :** الحزب الروسي الذي تبنى الاشتراكية العلمية بزعامه لينين ، و قد حمل اسم الحزب الشيوعي منذ 1918 .

* **لينين (فلاديمير لينين أوليانوف) :** زعيم الثورة البولشفية ، و أول رئيس لروسيا الاشتراكية و الاتحاد السوفياتي ، و أحد أقطاب الاشتراكية العلمية . توفي سنة 1924 .

* **وسائل الإنتاج :** الممتلكات التي تدر المداخيل (منها المصانع و المزارع و المتاجر و الأبنك و وسائل النقل).

* **تأميم وسائل الإنتاج :** جعلها ملكا للدولة .

* **موسوليني :** زعيم النظام الفاشي بإيطاليا خلال الفترة 1922 – 1944 أقام الديكتاتورية داخليا ، و اتبع السياسة التوسعية خارجيا . حمل لقب **دوتشي** (كلمة إيطالية تعني الزعيم)

* **جمهورية فيمار :** جمهورية ديمقراطية قامت بألمانيا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى (1919 - 1933) . و يعتبر إبيرت أول رئيس لها

* **الحزب النازي :** حزب ألماني قومي متطرف طرح عدة مبادئ منها العنصرية و الكليانية ، و مناهضة الديمقراطية السياسية و

الاشتراكية

* **الكليانية :** كل السلطات في يد رئيس الدولة .

* **أولف هتلر :** قائد ألمانيا النازية (الفوهرر باللغة الألمانية) في الفترة 1933 – 1945 ، أقام نظاما فاشيا (ديكتاتوريا توسعيا) فساهم في اندلاع الحرب العالمية الثانية .

* **الخميس الأسود :** يقصد به الخميس 24 أكتوبر 1929 الذي مثل يوما أسودا بالنسبة للاقتصاد الرأسمالي خاصة الأمريكي .

* **روزفيلت :** رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (1933 – 1945) الذي وضع " الخطة الجديدة " لمواجهة مخلفات الأزمة الاقتصادية، و كان أحد أقطاب الحرب العالمية الثانية .

اليقظة الفكرية بالمشرق العربي

مقدمة : عرف المشرق العربي النهضة الفكرية خلال القرن 19 م

فما هي عوامل و مظاهر اليقظة الفكرية ؟ و من هم اقطاب التيارين : السلفي و العلماني ؟

عوامل ومظاهر اليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال القرن 19 م :

1 – ارتبطت النهضة الفكرية للمشرق العربي بالعوامل التالية :

* عوامل ثقافية : شهدت مصر و سوريا و لبنان إدخال المطبعة الحديثة و تأسيس المدارس و المعاهد ، و إصدار الصحف ، وإرسال البعثات الطلابية إلى أوروبا ؛ إلى جانب ترجمة المؤلفات الغربية إلى اللغة العربية .

* عوامل اجتماعية : ظهرت في مصر و بلاد الشام طبقة وسطى شجعت الثقافة ، و نما نشاط البعثات التبشيرية .

* عوامل سياسية : برز الشعور الوطني و القومي بعد الحملة الفرنسية على مصر ، و ضعف السلطة العثمانية ، و سياسة التتريك (فرض اللغة التركية على البلدان العربية الخاضعة للنفوذ العثماني) . بالإضافة إلى إصلاحات محمد علي التي استهدفت إنشاء دولة حديثة و مستقلة بمصر .

2 – تجلت اليقظة الفكرية بالمشرق العربي في ظهور التيارين : السلفي و العلماني

* الاتجاه السلفي : تيار ذو منطلق ديني دعا إلى العودة إلى ما كان عليه السلف الصالح . و قد طرح مبادئ في المجالات الآتية :

- المجال الديني : العودة إلى أصول الإسلام على عهد السلف الصالح ، و نبذ البدع و الشعوذة ، و فتح باب الاجتهاد ، و التوفيق بين الدين و العلم .

- المجال السياسي : الحكم وفق مبدأ الشورى (الديمقراطية الإسلامية) ، و نبذ الاستبداد، و المناداة بالحرية و وحدة العالم الإسلامي ، و مناهضة الاستعمار .

- المجال الاجتماعي : الاهتمام بالتربية و التعليم و تهذيب الأخلاق ، و تحقيق العدالة الاجتماعية ، و الدعوة إلى تعليم المرأة .
- * الاتجاه العلماني : تيار دعا إلى فصل الدين عن الدولة و الأخذ بقيم الحداثة . و قد أثار بدوره الميادين الدينية و السياسية و الاجتماعية :
- في الميدان الديني : فصل الدين عن الدولة ، و معاداة العصبية الطائفية .
- في الميدان السياسي : المطالبة بالديمقراطية السياسية و الحريات العامة ، و المساواة أمام القانون .
- في الميدان الاجتماعي : الاهتمام بالتربية و التعليم ، و تحديث المجتمع ، و تحرير المرأة ، و تقليص الفوارق الطبقيّة .

أقطاب التيارين السلفي و العلماني :

1 - قاد بعض المفكرين التيار السلفي من أشهرهم :

- * **جمال الدين الأفغاني** : مفكر إسلامي إصلاحي دافع عن قضايا المسلمين . عاش في القرن 19 م ، ازداد بأفغانستان ، و تنقل بين مصر و الدولة العثمانية و أوروبا . أنشأ مع الشيخ عبده جريدة " العروة الوثقى " .
- * **محمد عبده** : مفكر سلفي مصري ، تخرج من جامعة الأزهر ، و نفي من مصر فصاحب جمال الدين الأفغاني .
- * **عبد الرحمن الكواكبي** : مفكر سوري من عصر النهضة ، جند حياته لمناهضة الاستبداد العثماني متقلدا بين الشام و مصر . ألف عدة كتب منها " أم القرى " . توفي سنة 1903

2 - تزعم بعض المفكرين التيار العلماني (الليبرالي) من أهمهم :

- * **شيلي اشميل** : مفكر و طبيب لبناني عاش في مصر دعا إلى فصل الدين عن الدولة .
- * **رفاعة الطهطاوي** : مفكر مصري عاش في القرن 19 . تخرج من جامعة الأزهر و تابع دراسته بفرنسا . و عاد إلى وطنه حيث أنشأ جريدة " الوقائع المصرية " و تولى مناصب إدارية .

* **قاسم أمين** : مفكر مصري ، تابع دراسته الحقوقية بفرنسا ، دعا إلى تحرير المرأة و تعليمها . توفي سنة 1908

خاتمة : جاءت اليقظة الفكرية بالمشرق العربي كرد فعل اتجاه الهيمنة الأوروبية التي أدت إلى تزايد الضغوط الاستعمارية .

ملخص من إعداد : ذ . قصابوي

شرح العبارات :

- * **الحملة الفرنسية على مصر** : الحملة العسكرية التي قادها إمبراطور فرنسا نابليون بونابارت في الفترة 1798 - 1801
- * **محمد علي أو إبراهيم باشا** : حاكم مصر في الفترة 1805 - 1848 الذي قام بعدة إصلاحات .
- * **الاستبداد** : نظام سياسي قام على احتكار الحاكم لكل السلطات و قمعه للحريات مستندا على التعليمات الشفهية .
- * **النهضة العرب** : حركة فكرية استهدفت خروج العرب من مرحلة الانحطاط إلى مرحلة التجديد .
- * **السلف الصالح** : الصحابة و التابعون على عهد الرسول (ص) و الخلفاء الراشدين خلال القرن الأول الهجري الموافق السابع الميلادي .

الضغوط الإستعماري ومحاولة الإصلاح

تمهيد إشكالي:

تعرض المغرب خلال ق 19م لضغوط استعمارية (عسكرية، دبلوماسية، واقتصادية) استهدفت انتزاع أجزاء ترابية، والتقليل من مكانة المخزن المغربي وسلطته، ليلجأ المغرب إلى اعتماد محاولات إصلاحية للحد من هذه الضغوط باءت بالفشل نتيجة عوامل داخلية وأخرى خارجية.

✚ فما هي أنواع الضغوط الاستعمارية على المغرب؟

✚ وما هي الميادين التي همتها الإصلاحات بالمغرب؟

✚ وما هي عوامل فشل هذه الإصلاحات؟

I - خضع المغرب لضغوط استعمارية مختلفة:

1 - الضغوط العسكرية:

تمثلت في التدخل العسكري الفرنسي والاسباني في المغرب، فنتيجة لمساعدة المغرب للمقاومة الجزائرية، تدخلت فرنسا بأسطولها وقصفت مدينة طنجة في السادس من غشت سنة 1844م، ثم مدينة الصويرة في 11 غشت من نفس السنة، وفي 14 غشت سنة 1944م وقعت معركة إيسلي حيث انهزم الجيش المغربي أمام الجيش الفرنسي، والتي تلخصت أسبابها في رغبة فرنسا التوسع انطلاقا من الجزائر على حساب المغرب، ومساندة هذا الأخير للمقاومة المسلحة الجزائرية، أما نتائج هذه المعركة فتمثلت في عقد معاهدة للا مغنية سنة 1845م التي تركت الحدود المغربية الجزائرية غامضة جنوب مركز "ثنية الساسي" (ناحية فكيك)، واستغلت فرنسا هذا الغموض لتحتل في أواخر ق 19م أجزاء من الصحراء المغربية الشرقية، وفي سنة 1848م احتلت إسبانيا الجزر الجعفرية ووسعت نفوذها انطلاقا من سبتة ومليلية، مما أدى إلى معركة تطوان (1859-1860) حيث تم احتلال مدينة تطوان في 6 فبراير 1860م، وأبرم المغرب صلحا مع إسبانيا يوم 26 أبريل من نفس السنة، وفق شروط قاسية:

✓ توسيع رقعة الاحتلال الإسباني على حدود سبتة ومليلية

✓ دفع غرامة مالية ضخمة للأسبان (20 مليون ريال).

✓ تأدية جزء من الغرامة باستفادة الأسبان من نصف مداخيل الشهر في المراسي المغربية.

✓ السماح للأسبان بالصيد في الشواطئ الجنوبية.

وقد ترتب عن هزيمتي إيسلي وتطوان:

✓ تراجع الاحتياطي النقدي (فضية وذهبية).

✓ استناداً المغرب من انجلترا لتعويض الغرامة مقابل التنازل لها عن 25% من رسومه الجمركية.

✓ تراجع هيئة المخزن وتعزيز النفوذ الأجنبي بالمغرب.

✓ تفاقم الحمایات الفردية بالبلد.

شكلت إذن هزيمتي أسلي وتطوان بداية مسلسل من النكسات العسكرية، والتدهور الاقتصادي، والاقتطاعات الترابية التدريجية للمغرب، ومهدت للتغلغل الأوربي خلال النصف الثاني من ق 19م.

2 - الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية:

نهج المغرب سياسة الاحتراز من أوروبا إلى منتصف ق 19م باتخاذ إجراءات تقلص من التعامل مع الأوربيين، لكن الدول الأوروبية عملت على إخراج المغرب من عزلته وذلك بتدخلها العسكري، ثم بالحصول على الامتيازات عن طريق الاتفاقيات المبرمة، وتحت الضغط والتهديد العسكري، اضطر المخزن إلى مراجعة سياسته التجارية مع أوروبا، وأبرم المغرب في عهد المولى عبد الرحمان في 9 يناير 1856م اتفاقية تجارية مع بريطانيا، حصلت بموجبها على امتيازات هامة كحق التجارة والتملك والتنقل داخل المغرب، وتخفيض الضرائب على الواردات إلى 10% نقداً، ومنح الحماية الفردية للمغاربة، وحصلت إسبانيا على نفس الامتيازات بعد اتفاقية 1861م، وفرنسا بعد اتفاقية 1863م، وأصبحت الأسواق المغربية مفتوحة أمام المنتجات الأوروبية مما أدى إلى تدهور اقتصاد المغرب وتضرر الحرفيين بسبب المنافسة، وارتفاع أسعار المواد الأولية نتيجة تصديرها إلى أوروبا، واضطر المخزن إلى إحداث ضرائب جديدة (المكوس) فقامت ثورات وتمردات في الأوساط الحضرية والقروية، ومكنت الحماية الفردية لمجموعة من المغاربة المحميين (يهود ومسلمين) من الخروج عن السلطة المحلية، حيث يتمتعون بحقوقهم كمغاربة وليست عليهم واجبات مخزنية، وجمعوا ثروات هامة وظفوها في التجارة والمضاربات العقارية والقروض بفوائد مرتفعة، وفي شراء الأراضي الفلاحية، وأصبحوا وسيلة للتوغل الاستعماري وإضعاف السلطة المركزية حيث شملت الحماية الفردية موظفي المخزن وشيوخ الزوايا، مثل: (الوزاني) والعمال والقواد، بل حتى وزير الحربية (المنهبي) في بداية ق 20م، واستفاد اليهود المغاربة من هذه الوضعية وتجنسوا بجنسيات أجنبية، وساهموا في الأزمة الداخلية.

II - الإصلاحات التي قام بها المخزن المغربي لمواجهة الضغوط الاستعمارية:

1 - الإصلاحات الإدارية والجبانية والنقدية:

تم إصلاح الإدارة المركزية بتحديد اختصاصات كل وزير، وأصبحت مهمة الصدر الأعظم تقتصر على السهر على الشؤون الداخلية والمراسلات الرسمية بين الإدارة المركزية والعمال والباشوات والقواد، وتم تعيين أمين الأمناء ومهمته السهر على جباية الضرائب وتنظيم مختلف الشؤون المالية، وعلى المستوى الجهوي تم الحد من نفوذ القواد الكبار بتقسيم مناطق نفوذهم إلى قيادات صغرى، كما تم التقليل من نفوذ الزوايا المتعاملة مع الأوربيين، وتم تعميم نظام الأجور على موظفي المخزن مركزياً وجهوياً، حيث أصبحت رواتبهم قارة، وذلك تجنباً للنهب والتلاعب في مداخل الدولة، وحتى يتمكن المخزن من تسديد القروض الأجنبية، لكن التقلبات الاقتصادية المرتبطة بالجفاف والأزمات الدورية وتدهور قيمة العملة المغربية ورواج النقود المزورة، دفع المخزن إلى سك عملة فضية جديدة في عهد الحسن الأول سميت بـ "الريال الحسني"، وحاول المخزن الزيادة في مداخل الدولة فأحدث ضريبة "المكوس" على الأسواق وأبواب المدن، وزاد في قيمة الرسوم الجمركية، مما أدى إلى قيام ثورات أشهرها ثورة الدباغين بفاس سنة 1873م.

2 - الإصلاحات العسكرية:

اعتمد المغرب في إصلاحاته العسكرية على الأوربيين الذين كانوا يفكرون ويخططون لاحتلاله، ففي عهد الحسن الأول (1873 - 1894) تم إرسال بعثات طلابية إلى الأكاديميات الأوربية لتكوين ضباط مغاربة وتدريبهم على الأسلحة الحديثة، وبلغ عدد الضباط المغربية المتخرجين من أوروبا 180 ضابطاً سنة 1880م، كما استعان الحسن الأول بضباط وخبراء فرنسيين وأنجليز قصد تدريب الجيش المغربي، وقام بإنشاء معامل لإنتاج الأسلحة في فاس ومراكش، واقتنى أسلحة من أوروبا ومراكب حربية لحراسة السواحل المغربية، ولمنع تجارة التهريب، وقد كلفت هذه الإصلاحات نفقات باهضة أثرت على ميزانية الدولة، حيث عرف الميزان التجاري المغربي عجزاً كبيراً وصل إلى 14 مليون فرنك فرنسي.

3 - محاولة الحد من خطر الحماية الفردية:

تفاقم خطر الحماية الفردية وأصبح يهدد سيادة المخزن وماليته، ودعا الحسن الأول الدول الأوربية إلى تقنينها، فانعقد مؤتمر مدريد سنة 1880م حققت من خلاله الدول الأجنبية مكاسب جديدة، حيث تمسكت بالامتيازات التي تخولها لها اتفاقياتها السابقة مع المغرب، مثل: الحق في امتلاك العقارات والأراضي وإبقاء الحماية الفردية، كما مارست ضغوطاً على المغرب للحصول على امتيازات جديدة، لكن الحسن الأول عارضها معتمداً على اقتراحات العلماء والأمناء وكبار التجار، وبذلك تأزمت أوضاع المغرب على جميع المستويات.

خاتمة:

لقد واجهت سياسة الإصلاحات مجموعة من الصعوبات أدت إلى فشلها، كما أدى تدهور الأوضاع السياسية بفعل انتشار الانتفاضات والصراع على العرش، إلى استغلال كل من فرنسا وإسبانيا لهذه الوضعية لتفرضاً على السلطان عبد الحفيظ معاهدة الحماية.

شرح المصطلحات:

- مكوس الأبواب: الضرائب المفروضة على التجارة المارة عبر أبواب المدن.
- مكوس الحافر: الضرائب المفروضة على الدواب الحاملة للبضائع لبيعها داخل المدن.
- مكوس الأسواق: الضرائب المفروضة على المبيعات في الأسواق.
- الترتيب: ضريبة فلاحية سنوية حددت قيمتها حسب امتلاك المزروعات والأغراس والمواشي والدواب.

الحرب العالمية الثانية

مقدمة: في الفترة 1939 - 1945 دارت الحرب العالمية الثانية بين دول المحور (ألمانيا، إيطاليا، اليابان) ودول الحلفاء (فرنسا، إنجلترا، الولايات المتحدة الأمريكية، الإتحاد السوفياتي).

فما هي أسباب و مراحل و نتائج هذه الحرب ؟

أسباب الحرب العالمية الثانية :

1 – ساهمت مخلفات معاهدات الصلح و الأزمة الاقتصادية في توتر العلاقات الدولية :

* فرض الحلفاء على الدول المنهزمة في الحرب العلمية الأولى معاهدات الصلح التي تضمنت قيودا ترابية وعسكرية مالية . لهذا تأسست في الدول الأخيرة أحزاب قومية متطرفة من بينها الحزب النازي الألماني بقيادة هتلر .
* من مخلفات الأزمة الاقتصادية لسنة 1929 قيام أنظمة ديكتاتورية توسعية عرفت بالفاشية منها النظام النازي الألماني (1933) و النظام العسكري الياباني . بالإضافة إلى حدوث المواجهة الاقتصادية و السياسية بين الأنظمة الديمقراطية الكبرى (فرنسا ، بريطانيا ، الولايات المتحدة الأمريكية) و الأنظمة الفاشية (ألمانيا ، إيطاليا ، اليابان) .

2 – عجلت السياسة التوسعية للأنظمة الفاشية و عجز عصبة الأمم باندلاع الحرب العالمية الثانية :

* اتبعت الأنظمة الفاشية خلال الثلاثينات سياسة خارجية توسعية يمكن تحديدها على النحو الآتي :
- التوسع الياباني في منطقة منشوريا و باقي أجزاء الصين .
- الغزو الإيطالي لإثيوبيا
- التوسع الألماني على حساب النمسا و تشيكوسلوفاكيا و بولونيا في إطار ما عرف باسم المجال الحيوي .
* عقدت الأنظمة الفاشية تحالفات عسكرية من أبرزها : محور برلين – روما- طوكيو ، و تدخلت ألمانيا و إيطاليا في الحرب الأهلية الإسبانية (1936- 1939) التي آلت إلى قيام نظام فاشي جديد بزعامة فرانكو .
* عجزت عصبة الأمم عن وضع حد لسياسة التسلح و التوسع و التحالفات التي نهجتها الأنظمة الفاشية . و أصبحت هذه المنظمة تمثل فقط دول الحلفاء و البلدان الموالية لها بعد انسحاب الدول الفاشية منها .

مراحل الحرب العالمية الثانية :

1 – في المرحلة 1939 – 1942 حققت دول المحور توسعات كبرى :

* اتبعت ألمانيا أسلوب الحرب الخاطفة ، فتمكنت من احتلال بلدان أوروبا الشمالية ، و مجموعة من دول أوروبا الغربية (فرنسا ، هولندا ، بلجيكا ، الليكسمبورغ) و الإتحاد السوفياتي و باقي دول أوروبا الشرقية ، و بلدان البلقان . و انطلاقا من ليبيا ، هاجمت القوات الألمانية و الإيطالية مصر و تونس .
* استولت اليابان على بلدان جنوب شرق آسيا و جزر المحيط الهادئ ، و قصفت القاعدة العسكرية الأمريكية في بيرل هاربور بجزر هاواي (المحيط الهادئ) . فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب إلى جانب الحلفاء .

2 – في المرحلة 1943 – 1945 انقلبت الحرب لفائدة الحلفاء :

* منذ أواخر 1942 أخذ الحلفاء يحققون انتصاراتهم الأولى : حيث نظم الجيش السوفياتي هجوما مضادا انطلاقا من مدينة ستالينغراد ، فتمكن من تحرير الأراضي السوفياتية من الاحتلال الألماني . ثم انتقل إلى السيطرة على بلدان أوروبا الشرقية . في نفس الوقت أنزل الحلفاء قواتهم بإفريقيا الشمالية فاستطاعوا استرجاع مصر و ليبيا و تونس و الاستيلاء على إيطاليا (1944) والقضاء على النظام الفاشي بها .
كما أنزل الحلفاء جيوشهم في منطقة نورماندي و تقدموا لتحرير فرنسا (1944) و باقي بلدان أوروبا الغربية .
* منذ مطلع 1945 بدأت جيوش الحلفاء في غزو أراضي ألمانيا . و انتهى الأمر باستسلام الجيش الألماني (ماي 1945) و القضاء على النظام النازي .
* في نفس المرحلة ، طاردت القوات الأمريكية الجيش الياباني في المحيط الهادئ و الشرق الأقصى . و لجأت إلى إلقاء القنبلة الذرية على مدينتي هيروشيما و ناكازاكي لإرغام اليابان على الاستسلام . و بذلك انتهت الحرب في شتنبر 1945 بانتصار الحلفاء .

نتائج الحرب العالمية الثانية :

1 – خلفت الحرب ع الثانية خسائر بشرية و مادية جسيمة :

* قدرت الخسائر البشرية للحرب ع الثانية بحوالي 50 مليون ، بالإضافة عشرات ملايين الجرحى و المعطوبين و الأرامل و اليتامى .
و سجل أكبر عدد من الضحايا في الإتحاد السوفياتي ، و الصين و بولونيا و ألمانيا و اليابان .
* دمرت الحرب المباني و المصانع و شبكة المواصلات و عطلت الأراضي الزراعية . وبالتالي تراجع الناتج الوطني الخام في الدول المتحاربة باستثناء الولايات الأمريكية التي ظل اقتصادها سليما .

2 – تغيرت الخريطة السياسية بأوروبا بعد الحرب ع الثانية :

* في الفترة 1945- 1948 قسمت ألمانيا و عاصمتها برلين بين الحلفاء . و بعد ذلك تجزأت إلى دولتين : ألمانيا الغربية الرأسمالية ، و ألمانيا الشرقية الاشتراكية . كما تم تقسيم النمسا و عاصمتها فيينا .
* أنشأ الإتحاد السوفياتي أنظمة اشتراكية موالية له في أوروبا الشرقية . و ضم إلى أراضيه بلدان استونيا ، لتونيا ، لتوانيا .

3 – حلت هيئة الأمم المتحدة محل عصبة الأمم :

في سنة 1945 تأسست هيئة الأمم المتحدة التي استهدفت ضمان السلم العالمي و تعزيز التعاون الدولي و احترام حقوق الإنسان . واعتمدت على أجهزة داخلية منها : الجمعية العامة ، و مجلس الأمن ، و محكمة العدل الدولية . بالإضافة إلى مؤسسات مختصة كمنظمة الصحة العالمية ، و منظمة الشغل الدولية ، و صندوق النقد الدولي .

خاتمة : إلى جانب الخسائر البشرية و المادية ، أثرت الحرب ع الثانية على العلاقات الدولية .

من إعداد الأستاذ قصابوي

نظام الحماية بالمغرب و الإستغلال الإستعماري



نظام الحماية شكل استعماري قام على الإزدواجية الإدارية بين إدارة استعمارية ذات سلطة فعلية ، و إدارة وطنية ذات سلطة : مقدمة صورية.

ماذا عن نظام الحماية و الاحتلال العسكري في المغرب ؟ و ما مظاهر و نتائج الاستغلال الاستعماري ؟



نظام الحماية في المغرب ، و الاحتلال العسكري

آلت الضغوط الاستعمارية على المغرب إلى فرض الحماية الأجنبية: «

* في عهد السلطانين المولى عبد العزيز (1894 - 1908) و المولى عبد الحفيظ (1908 - 1912) شهد المغرب أزمة داخلية حادة اقتصادية و مالية و سياسيا .
* مهدت فرنسا لاحتلالها للمغرب بعقدها الصفقات الاستعمارية مع كل من إيطاليا (1902) و إنجلترا (1904) و إسبانيا (1902 - 1904) .
* عارضت ألمانيا الأطماع الفرنسية في المغرب ، و قام إمبراطورها كيوم الثاني بزيارة طنجة سنة 1905 و ألقى بها خطابا عبر فيه عن ضرورة احترام سيادة المغرب ، و دعا إلى عقد مؤتمر دولي لدراسة المسألة المغربية . و بالفعل عقد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906 . كما كان رد فعل ألمانيا إزاء الاحتلال الفرنسي لمدينتي فاس و الرباط (سنة 1911) هو إرسال سفينة حربية إلى خليج أكادير استعدادا لغزو المغرب ، فتنازلت لها فرنسا عن الكونغو .
* منذ سنة 1907 احتلت فرنسا مدينتي الدار البيضاء و وجدة وضواحيهما . وفي سنة 1909 وسعت إسبانيا نفوذها في الريف الشرقي انطلاقا من مليية ، و استولت على العرائش و أصيلة و القصر الكبير سنة 1911 .
* في 30 مارس 1912 تم التوقيع بفاس على معاهدة الحماية التي نصت على قيام فرنسا بالإصلاحات الإدارية و القضائية و التعليمية و المالية و العسكرية في المغرب مع احترام سيادة السلطان و الحفاظ على العقيدة الإسلامية .
* اتفقت فرنسا مع إسبانيا على إجراءات تنفيذ الحماية في منطقة الاحتلال الإسباني شمال المغرب و وضع طنجة تحت النفوذ الدولي .

كرست الأجهزة الإدارية و السياسية بالمغرب في عهد الحماية (1912 - 1956) الاستغلال الإداري : «

* قسم المغرب إلى ثلاث مناطق نفوذ أجنبي : منطقة النفوذ الدولي في طنجة ، و منطقة النفوذ الإسباني في أقصى الشمال و الساقية الحمراء و وادي الذهب و طرفاية و إفني ، و منطقة النفوذ الفرنسي في باقي التراب الوطني . (ص 111 الوثيقة 36 من كتاب المنار)
* تميز التنظيم الإداري في منطقة النفوذ الفرنسي بما يلي :
- على المستوى المركزي : وجود إدارة استعمارية يرأسها المقيم العام الفرنسي الذي كان يصدر القوانين باسم السلطان المغربي ، ويشرف على الشؤون الإدارية و الدبلوماسية و العسكرية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية . تقابلها إدارة مغربية يرأسها السلطان ، و التي ضمت مدير الديوان الملكي و الصدر الأعظم و وزير الأوقاف و العدل .
- على المستوى الجهوي قسمت منطقة النفوذ الفرنسي إلى 7 أقاليم يحكم كل منها موظف فرنسي الذي كان يستعين بأجهزة مختلفة منها المجلس الاستشاري الجهوي .
- على المستوى المحلي : قسم كل إقليم إلى دوائر قروية و حضرية يرأس كل منها موظف مغربي يعرف بالقائد أو الباشا .
* خضعت منطقة النفوذ الإسباني للمندوب السامي الإسباني الذي تولى السلطة الفعلية ، تاركا سلطة شكلية ل خليفة السلطان . و تدرجت الإدارة الإسبانية - مثل الفرنسية - على ثلاث مستويات : مركزية و جهوية و محلية .
* بالنسبة لطنجة ، فقد كانت تحكمها ثلاث أجهزة تمثل الهيئة الدبلوماسية و الجالية الأجنبية المقيمة بطنجة و أعيان المدينة و هي المجلس التشريعي و لجنة المراقبة و السلطة التنفيذية .
* بعد رحيل ليوطي عن المغرب سنة 1925 ، تحول نظام الحماية إلى حكم مباشر حيث انفردت الإدارة الفرنسية باتخاذ القرارات دون الرجوع إلى السلطان الذي حصر دوره في الإمضاء على الظاهر .

مر الاحتلال العسكري الأوربي للمغربي بعدة مراحل : (الخريطة ص 94 المورد) «

- قبل 1912 احتلت فرنسا المغرب الشرقي و المناطق الممتدة من الدار البيضاء إلى فاس . في حين استولت إسبانيا على سيدي إفني و بعض أجزاء الريف .
- في الفترة 1912 - 1914 : سيطرت فرنسا على السهول و الهضاب الأطلنتية .
- في الفترة 1914 - 1920 : غزت فرنسا الأطلس المتوسط و الأطلس الكبير .
- في الفترة 1921 - 1926 : استكملت إسبانيا احتلالها للمنطقة الشمالية .
- في الفترة 1931 - 1934 : استكملت فرنسا و إسبانيا السيطرة على المناطق الصحراوية .

الاستغلال الاقتصادي الاستعماري و عواقبه على المجتمع المغربي : «

تعددت أشكال الاستغلال الاقتصادي للمغرب في عهد الحماية: «

- * في الميدان الفلاحي: اتخذ الاستعمار (الاستيطان) الفلاحي شكلين أساسيين هما:
 - الاستعمار الرسمي: استيلاء الإدارة الاستعمارية على أراضي المخزن و الجماعة والأحياس.
 - الاستعمار الخاص: سيطرة المعمرين الأوربيين على أراضي الفلاحين المغاربة بطرق متعددة.
- * في الميدان الصناعي: اهتم الاستعمار باستغلال المعادن ومصادر الطاقة، وأدخل إلى المغرب الصناعة الحديثة التي تركزت في المدن الرئيسية خاصة الدار البيضاء.
- * في ميدان التجارة والخدمات: اتخذ الاستعمار المغرب مصدرا للمواد الأولية وسوقا للمنتجات الصناعية. وأقام شبكة حديثة للمواصلات لتسهيل الاستغلال الاستعماري. وشجع الاستثمارات الأجنبية، وفرض ضرائب كثيرة على المغاربة (منها المكوس والترتيب، والضريبة المهنية والضريبة الحضرية).

خلف الاستغلال الاستعماري للمغرب عواقب وخيمة: «

- * عرفت البادية المغربية عدة تحولات اجتماعية يمكن تحديدها على النحو الآتي:
 - تركز الأراضي الخصبة في يد المعمرين الأوربيين وعملاتهم، واكتفاء الفلاحين المغاربة بمطبات صغيرة وفي مناطق أقل خصوبة.
 - قيام علاقات الإنتاج الرأسمالية القائمة على الملكية الخاصة، وبالتالي تفكك النظام القبلي.
 - إقبال كاهل السكان القرويين بالضرائب وأعمال السخرة.
 - انتشار الهجرة القروية نحو المدن والمراكز المنجمية.
- * شهدت المدن المغربية بدورها تحولات اجتماعية منها:
 - إفلاس التجار والصناع التقليديين المغاربة أمام منافسة الاقتصاد الاستعماري العصري.
 - نشأة الطبقة العاملة التي تركزت في المدن الكبرى، والتي عاشت ظروفًا مزرية منها طول مدة العمل وضعف الأجور. فانعكس ذلك على الجانب العمراني حيث ظهرت أحياء الصفيح.



الاجتماعية المغربية. مما أدى إلى نضال المغرب من أجل خاتمة: ألحق الاستغلال الاستعماري الضرر بمصالح أغلب الطبقات الاستقلال.

شرح العبارات:

- * المنطقة السلطانية: منطقة النفوذ الفرنسي بالمغرب في عهد الحماية.
- * المنطقة الخليفية: أقصى الشمال المغربي الخاضع للاحتلال الإسباني في عهد الحماية.
- * أراضي المخزن: أراضي في ملك الدولة.
- * أراضي الجماعة: أراضي مشتركة بين أفراد القبيلة (الجماعة).
- * أراضي الأحياس: أراضي وهبها بعض الناس للمساجد والزوايا.
- * أعمال السخرة: أعمال إجبارية وبدون أجر.

نضال المغرب من أجل تحقيق الاستقلال و استكمال الوحدة الترابية

مقدمة: يتوقف المقاومة المسلحة، دخل المغرب مرحلة النضال السياسي التي توجت بثورة الملك والشعب والتي آلت إلى استقلال

المغرب سنة 1956. وبعد ذلك تم استكمال الوحدة الترابية.

- ما هي أهم حركات المقاومة المسلحة بالبوادي المغربية؟ وما هي أسباب توقفها؟

- ما هي تطورات مرحلة المقاومة السياسية؟

- ما دور ثورة الملك والشعب في تحقيق الاستقلال؟

- ما هي مراحل وأساليب استكمال الوحدة الترابية؟

المقاومة المسلحة المغربية وعوامل توقفها:

1 - قامت حركات المقاومة المسلحة في البوادي المغربية:

- * قاد أحمد الهببة المقاومة المسلحة في الجنوب والصحراء: حيث اتخذ تزنيث مقرا لحركته، ونظم حملة عسكرية دخل بها مراكش. ومنها حاول التوجه إلى الدار البيضاء لتحريرها لكنه انهزم في معركة سيدي بوعثمان أمام الجيش الفرنسي. فترجع إلى سوس وظل يقاوم حتى وفاته سنة 1919، حيث خلفه مربيه ربه الذي استمر في قيادة المقاومة بالجنوب المغربي إلى غاية 1934.
- * تزعم موحا أو حمو الزياني المقاومة المسلحة بالأطلس المتوسط، فانتصر على الجيش الفرنسي في معركة الهري سنة 1914. وظل يقاوم حتى استشهاده سنة 1921.

* تولى عسو أويسلام وزايد أوحامد قيادة المقاومة المسلحة التي شنتها قبائل الأطلس الكبير والصغير على القوات الفرنسية، فتمكنت من هزيمتها في بعض المعارك من أهمها معركة بوكافر سنة 1933

* في البداية، عرفت منطقة الريف مناوشات عسكرية بين الإسبان والمقاومين الريفيين بزعامة محمد أمزيان وعبد الكريم الخطابي. و بوفاة هذا الأخير تبلورت المقاومة الريفية على يد محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي اتبع أسلوب حرب العصابات (القائم على المباغتة والانسحاب السريع) فانتصر على الجيش الإسباني في معركة أنوال سنة 1921. غير أن القوات الفرنسية والإسبانية تحالفت ضده، فاضطر ابن عبد الكريم إلى تسليم نفسه. وتم نفيه سنة 1926 إلى جزيرة لارينيون (في المحيط الهندي).

2 – يرجع توقف المقاومة المسلحة المغربية إلى أسباب متعددة منها:

- تباين القوة بين المقاومة المسلحة المغربية و الاحتلال الأجنبي
- تحالف القوات الفرنسية و الإسبانية ضد المقاومة المسلحة المغربية مثل المقاومة الريفية
- استعمال القوات الغازية لأسلحة مدمرة و سامة ، و لجونها إلى إحراق المحاصيل الزراعية و عزل القبائل المقاومة .
- تواطؤ كبار القواد مع الاستعمار
- انعدام التنسيق بين حركات المقاومة المسلحة المغربية.

تطورات مرحلة المقاومة السياسية :

1 – خلال الثلاثينيات طالبت الحركة الوطنية المغربية بالإصلاحات :

- * ارتبطت نشأة الحركة الوطنية بعدة عوامل منها :
- صدور الظهير البربري سنة 1930 الذي استهدف التفرقة العنصرية بين العرب و الأمازيغ
- انعكاسات الاستغلال الاستعماري على المجتمع المغربي بعد الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929
- توقف المقاومة المسلحة في البوادي و استكمال الاحتلال العسكري الأجنبي للمغرب .
- ظهور الحركة السلفية بزعامة أبي شعيب الدكالي و محمد بن العربي العلوي .
- * في سنة 1933 أسس علال الفاسي و محمد بلحسن الوزاني و أحمد بلافريج أول حزب سياسي مغربي و هو كتلة العمل الوطني الذي تقدم إلى السلطات الاستعمارية في سنة 1934 ببرنامج المطالبة بالإصلاحات الذي تضمن النقاط الآتية :
- السياسة الإدارية : إلغاء الحكم المباشر ، و تكوين حكومة مغربية ، و إقرار حرية التعبير.
- السياسة الاقتصادية و المالية : وضع حد للاستغلال الاقتصادي ، و المساواة في الضرائب بين المغاربة و الأجانب .
- السياسة الاجتماعية : الاهتمام بالتعليم و الصحة ، و تحسين ظروف العمال المغاربة .
- * غير أن الاستعمار رفض الاستجابة لهذه المطالب ، و قام باعتقال و نفي زعماء الحركة الوطنية سنة 1937 و هي السنة التي عرفت انقسام كتلة العمل الوطني إلى حزبين هما الحركة الوطنية لتحقيق المطالب (أو الحزب الوطني) بقيادة علال الفاسي و الحركة القومية بزعامة محمد بلحسن الوزاني .

2 – منذ سنة 1944 انتقلت الحركة الوطنية المغربية إلى المطالبة بالاستقلال:

- * ساهمت عوامل متعددة في الانتقال إلى المطالبة بالاستقلال منها :
 - تزايد الاستغلال و القمع الاستعماريين.
 - توسع الحركة الوطنية بظهور أحزاب جديدة في طليعتها حزب الاستقلال، و حزب الشورى و الاستقلال، و الحزب الشيوعي. و إصدار هذه الأحزاب للجرائد بهدف توعية المغاربة.
 - قيام العمال المغاربة بالإضرابات و تكتلهم نقابيا (داخل اتحاد النقابات الموحدة) .
 - احتلال ألمانيا لفرنسا و فقدان هذه الأخيرة لهيبتها الاستعمارية.
 - تأييد الحلفاء لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها من خلال الميثاق الأطلنتي 1941 ، و مؤتمر أنفا 1943
 - * في 11 يناير 1944 أصدر حزب الاستقلال وثيقة المطالبة بالاستقلال التي نادى بإلغاء نظام الحماية و طالبت باستقلال المغرب و وحدته الترابية في إطار الملكية الدستورية.
 - * تبنى السلطان محمد الخامس هذه الوثيقة ، فطالب باستقلال المغرب و احترام سيادته و وحدته الترابية في عدة مناسبات منها رحلته إلى فرنسا سنة 1945 ، و زيارته لمدينة طنجة سنة 1947 ، و خطاب العرش لسنة 1952 .
- استقلال المغرب و استكمال وحدته الترابية :** (الخريطة : ص 109 المنار – ص 105 المورد)

1 – عجلت ثورة الملك و الشعب باستقلال المغرب :

- * دبر المقيم العام الفرنسي كيوم بمساعدة عملاء الاستعمار و على رأسهم الكلاوي مؤامرة عزل السلطان محمد بن يوسف و تعيين مكانه محمد بن عرفة . ففي 20 غشت 1953 نفي السلطان محمد الخامس و الأسرة الملكية إلى جزيرة كورسيكا (في البحر المتوسط) و منها إلى جزيرة مدغشقر (في المحيط الهندي) .
- * بمجرد نفي السلطان، انطلقت المظاهرات في المدن المغربية، و رفض المغاربة الاعتراف بحكم ابن عرفة ، و قاطعوا البضائع الفرنسية . و ظهرت حركة فدائية مسلحة قادها بعض الزعماء من أشهرهم علال بن عبد الله و محمد الزرقطوني و أحمد الحنصالي . في نفس الوقت تأسس جيش التحرير الذي تولى مهاجمة المواقع الاستعمارية في جبال الريف و الأطلس المتوسط و الكبير و المناطق الصحراوية .
- * أمام تصاعد الكفاح المسلح ، اضطرت فرنسا إلى إبرام اتفاقية إيكس لبيان التي بمقتضاها عاد السلطان محمد الخامس إلى وطنه في نونبر 1955 ، و تشكلت حكومة مغربية تكلفت بمتابعة التفاوض مع الحكومة الفرنسية و الذي أسفر في 2 مارس 1956 عن توقيع اتفاقية مغربية فرنسية وضعت حدا لنظام الحماية الفرنسية . و في أبريل من نفس السنة ألغيت الحماية الإسبانية في المنطقة الشمالية . و في أكتوبر 1956 ألغي الوضع الدولي لمدينة طنجة .

2 – لجأ المغرب إلى أساليب متنوعة لاستكمال وحدته الترابية :

- * أمام تصاعد كفاح جيش التحرير و المقاومة المسلحة لقبائل الجنوب ، اضطرت إسبانيا إلى عقد اتفاقية سينطرا التي بموجبها انسحبت من طرفاية سنة 1958 .
- * اعتمد المغرب على المقاومة المسلحة و التفاوض مع إسبانيا من أجل استرجاع منطقة سيدي إفني سنة 1969 .
- * رفضت إسبانيا فتح المفاوضات في شأن الصحراء المغربية . لهذا طرح المغرب هذه القضية على أنظار محكمة العدل الدولية التي أكدت وجود روابط البيعة و الولاء بين سكان الصحراء و العرش المغربي. و على ضوء ذلك ، نظم المغرب في 6 نونبر 1975 المسيرة الخضراء التي أدت إلى عقد اتفاقية مدريد التي أتاحت للمغرب استرجاع منطقة الساقية الحمراء ، بينما تولت موريتانيا إدارة منطقة وادي الذهب . غير أنها سرعان ما انسحبت من هذه المنطقة التي قام المغرب بضمها للوحدة الترابية في غشت 1979 على إثر بيعة سكان وادي الذهب .

خاتمة: استقل المغرب سنة 1956 و استرجع مناطقه المحتلة باستثناء سبتة و مليلية و الجزر الجعفرية (جزر ملوية) .

ملخص من إعداد: ذ. قصابوي

شرح العبارات :

- * **الحكم المباشر :** شكل استعماري قام على انفراد الإدارة الأجنبية بالسلطة بعد إقصاء الإدارة الوطنية .
- * **الميثاق الأطلنطي :** اتفاقية ثنائية بين الرئيس الأمريكي روزفيلت و الوزير الأول البريطاني تشرشيل .
- * **مؤتمر أنفا :** مؤتمر جمع بين الزعيمين السابقين الذكر ، بحضور ملك المغرب محمد الخامس .
- * **فرحات حشاد :** زعيم نقابي تونسي اغتاله الاستعمار الفرنسي سنة 1952 ، فاندلعت مظاهرات كبرى في بلدان المغرب العربي .

طريقة الاشتغال على نص تاريخي

1. تمهيد :

- + اقرأ النص بإمعان عدة مرات لتأطيره زمنيا و مجاليا و موضوعيا .
- + اقرأ الأسئلة المرافقة للنص قبل الإجابة عنها ، لندرك توزيع المعرفة .
- + أجب بتركيز و وضوح على الأسئلة في حدود ما هو مطلوب دون استظهار الدرس .
- + أتلى بالموضوعية .

2. الخطوات:

- + تحديد نوعية النص: **مقال صحفي, خطاب, معاهدة, تصريح, شهادة, رسالة, تقرير ...** .
- + شرح المفاهيم و المصطلحات شرحا تاريخيا لا لغويا , بشكل دقيق و مختزل .
- + وضع تصميم النص : استخراج الأفكار الأساسية و فصلها عن الفكرة العامة التي نطرحها بالسؤال التالي : **" عماذا يتحدث النص ؟ "**
- + وضع السياق التاريخي للنص:- أعتد بعض الإشارات المساعدة في النص, من سنوات و أعلام و أحداث .
- أتعرف الحدث الرئيسي للنص لربطه بأسبابه القريبة .
- أنهي السياق حيث يبدأ تحليل النص .
- أن يكون السياق مختصرا و شاملا .
- + وجود سؤال تكميلي أو أكثر مفتوح على الملخص (على ضوء ما درست) .
- + التعليق على النص شكلا و مضمونا (رأي صاحبه و اتجاهه، نواقص النص...) .